العدد ٢٠٠١/١٦

الأحد ٢٢ نيسان

الأحد الجديد

أحد توما

إنجيل السَحَر الأول

الرسالة

(أعمال ٥: ١٢–٢٠)

في تلكَ الأيام جَرَتْ على أيدي الرسل آياتٌ وعجائبُ كثيرةٌ في الشعب. (وكانوا كلُّهم بنَفس واحدة في رواقِ سُليمان* ولَم يكنْ أحدٌ من الآخرينَ يَجترِئُ أن يُخالِطهم. لكن كان الشعب يُعظِمُهم* وكان جماعاتٌ من رجالٍ ونساءٍ ينضمُّون بكثرةٍ مؤمنينَ بالرب)* حتى أنَّ الناسَ كانوا يخرُجون بالمرضى إلى الشوارعِ ويَضعونهم على فُرُشٍ وأَسِرةٍ لِيَقعَ ولو ظِلُّ بُطرُسَ عند اجتيازه على بعض منهم* وكانَ يجتمعُ أيضًا إلى أورشليمَ جُمهورُ المدنِ التي حولها يحملون مرضى ومُعَذَّبين من أرواحٍ نجسة. فكانوا يُشفونَ جَميعهم* فقامَ رئيسُ الكهنةِ وكلُّ الذين مَعَهُ وهم من شيعةِ الصدُّوقيينَ وامتلأوا غيرةً* فألقَوْا أيديَهم على الرسل وجعلوهم في الحبس العام* ففتح ملاكُ الربِّ أبوابَ السجنِ ليلاً وأخرجَهم وقالَ* امضُوا وقِفوا في الهيكل وكلّموا الشعبَ بجميعِ كَلِماتِ هذه الحياةِ.

الفصح المقدس

السادسة من صباح الأحد ١٥ نيسان ٢٠٠١ ترأس سيادة راعي الأبرشية المتروبوليت الياس خدمة الهجمة وقداس الفصح في كنيسة القديس ديمتريوس بحضور حشد من المؤمنين. وبعد قراءة الإنجيل المقدَّس ألقى سيادته العظة التالية:

«المسيح قام – حقاً قام، فلنسجد لقيامته ذات الثلاثة الأيام.

المسيح قام من بين الأموات ووطئ الموت بالموت ووهب الحياة للذين في القبور.

يا أحبة، كما سمعتم في بدء الإنجيل الذي قرأته عليكم «في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله. هذا كان في البدء عند الله، كلُ شيء به كان وبغيره لم يكن شيءٌ مما كُوِّن» (يو ١:١). في بداية سفر التكوين نقرأ عن تكوين الدنيا وعن خلق الإنسان الذي جُبل من التراب، لكن الله أراد أن يجعله في مجده، في نوره البهي. الإنسان خُلق بالثالوث القدوس أي بالإله الذي نعبد: «وقال الله نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا» (تك ٢٦:١). الله خلق الكونَ كله وما فيه بأنه قال فكان الشيء. أما الإنسان فقد نفخ الله فيه نسمة حياة: «وجبل الرب الإله آدم ترابًا من الأرض ونفخ في أنفه نسمة حياة» (تك٢: ٧). الإنسانُ يتميَّزُ عن كل كائن آخر بأنه يتكلّم مع الله، يحاور اللهَ. الله، الكائن الأعظم، الكائن الذي أوجد كل شيء، لم يتمنّع ولم يتكبّر ولم يبتعد ولم يرفض أن يحاور الإنسانَ الذي هو صُنعُ يديه لأن اللهَ هو وجودٌ وقد أراد الإنسانَ أن يكون وجودًا مثله، والوجودُ في ذاته حوار. أنت لا تستطيع أن ترى شيئًا دون أن تراه يتكلّم، لا تستطيع أن تكون في مكان إلاّ وتراه ينطق، فكيف بالإنسان الذي أُعطي أن يكون على صورة الله وعلى مثاله أي هو مثل الله في كل شيء إلاّ الخلق؟ أراد الله أن يكونَ الإنسانُ مثله، والندُ يفهم ندَّه. الإنسان الذي خُلق على صورة الله كان يفهم الله. كان يسمع وكان يفهم. خطيئته أنه ما عاد سامعاً، أقفل أذنيه. لقد قال الله للإنسان أنت مثلي فظنَّ الإنسانُ أنه هو الذي جعل نفسه إلهاً.

الناس يكرهون صورة الإنسان المتعجرف المتكبر المنتفخ ويقولون انه يظن نفسه مثل الله سبحانه. عندما ظن آدم نفسه إلهًا أصبح صغيرًا جداً، أصبح ترابًا وأصبح مداسًا كالتراب. أصبح إنسانًا لا كرامة له لأن الله وحده يُعطي الكرامة. لا أحد من الناس يُعطيكم الكرامة، الله وحده يُعطيكم الكرامة إذا كنتم تسمعون كلمته

وتصغـون إلى وصـايـاه. المتكبر لا يسمع الله لأنه لا يصغي إلا إلى نفسه. الإنسـان المتواضـع يُهزأ بـه ويُشتم، يُحتقر لأنه ليس من المستوى الذي يتطلّع إليه المتكبر ولكن هذا الإنسان المتّضـع هـو وحده القـادر عـلى أن يستوعب الكل وأن يفهم الكل وأن يصعد إلى الله أي أن يفهم الله.

في البدء ترك الإنسانُ اللهَ وظنَّ أنه قـادرٌ عـلى أن يحكم نفسه والنـاس، وعـوض أن يـحمـل في قـلـبـه قـلـبـاً متـألـهًا صـار يـحمل في قلبه قلب المستبد. الإنسان الذي لا يرى الله بل يرى نفسه، يرى النـاسَ عبيداً لأنه عبدٌ لنفسه، يجد نفسه صغيرًا جداً أمام كل حر ولهذا ينتفض ويغضب. يتساءل كيفَ يستطيع هذا الحر، هذا المتـواضـع، أن يـقـول مـا يشاء، أن يتكلـم وأن يحب، فيكتشف كم هـو صغير ولا يـريد النـاسَ كـبـارًا لأنه يحتكر العظمة لنفسه. المصيبة انه يحتكر الحرية والمصيبة الأكبر ان لا حرية له البتةَ. هو لا يسمح بالحرية لإنسان لأنه يعرف نفسه ضعيفًا جدًا. ولصغر نفسه يريد أن يحطم الناس جميعًا ليبقى هو، يدوس على الناس جميعًا ليبقى هو.

الموت صار في الناس عندما ابتعد الإنسان عن الله. لم يعد هناك حياة. صار الإنسان في ضياع، في تشوش عميق، في ضلال، وصارَ يتخبط كماً يتخبط الفيل الأعمى. الرب لم يخلق الإنسـان لـيكـون ضـالاً بـل أراده أن يكون في النور، في الحياة، أن يكون حرًا، لذلك أتى الله إلينا، تجسد وصار مـثـلـنـا وبموتـه انـتـصر عـلى الموت ليُـبـعـد الموتَ عن كل إنسان، لكي تستقر الحريةُ التامة في الإنسان. كلُّ إنسانٍ هو عبدٌ للخوف، عبدٌ للموت. كل إنسانٍ يريد أن يبقى، كل إنسانٍ يريد أن يحيا ولكنه يعرف أن الموتَ آتٍ. يسوع أتى إلى الإنسان وأعاد ولادته من جديد. اليوم، يوم القيامة، هـو يـوم ولادة الإنسـان الجديـد. الإنسان الأول كان من التراب، ومع أن الإنسـان الجديـد خـرج مـن رَحِمِ الأرض، مـن الـقبر، لـكـنـه إنسـانٌ روحـانـي يـعـيش بـالـروح الـقـدس. الإنسان الأول كان يعيش حيوانيًا، ترابياً، أما الإنسان الجديد فيحركه الروح القدس ويعيش بنفحات الروح ونسماته.

دخلت الخطيئـة إلى العـالم، وبالخطيئة دخل الموت، وعندما دخل الموت صار الإنسان يموت لأنه ابن آدم. بموت آدم وبُعْدِه عن الله صار كلُ إنسانٍ مـائـتـًا. الشهوة شريكةِ الخطيـئـة. عـنـدمـا أضـاع الإنسـانُ مصدرَ حيـاتـه أصبح في شهوةٍ إلى الـبـقـاء لا إلى الموت. وبـطـبـيـعـتـه المنحرفة ظنَّ الإنسان أن من طبيعة الحياة أن تكون مُلذّة. الشهوة لبست لـبـاس اللذّة وأصبح الإنسانُ يتَّجه نحو كل ما يُلذ نفسه ولو على حساب غيره. تملـكت الشـهـوة في الجسـد وأصبح الجسد ينزع إليها وهي تنزع به الموت. الجسدُ، خليقة الله تحوّل إلى جسـد الموت. بسـبب الخطيـئـةِ والشـهـوةِ اتجَّه الإنسـان بـجسده إلى الخارج ظـانـاً بـأن حياته تـأتي من الخارج لا من الداخل، وهذا هو مرض العصر الذي نعيش فيه. الإنسان لم يعد ينظر إلى الداخل، إلى إنسانيته أو إلى الإنسان الداخلي فيه حيث يسكن الـرب. لم يـعـد الإنسـان يـنـظـر إلى ضـمـيره وأصبـح كـل شـيء نسـبـيـًا. الـيوم لا يستطيع الأهـل أن يعلّموا أولادهم لأننا نفتقر إلى القيَم والمثل. لم يـعـد هـنـاك أسـاس، ودون أسـاس مـتين لا يستطيع الإنسان أن يبنيَ شخصيته ولا بيته. السؤال المطروح الـيـوم: مـا هـي الأسُس الـتـي يبني عـليـهـا الإنسـان نفسه؟ أهي الإيمان بـالـلـه؟ أهـي الإيمان بـالـقـيَـم؟ أهي الايمان بالفضائل؟ الفضيلة أصبحت نسبـيـة، أصبـحت أنـانـيـة، ولم يـعد الإنسان يستطيع أن يسير في طريقٍ مستقيمة وأنا أنظر هنا إلى الإنسانَ بحدّ ذاته لأنه هو خليّة المجتمع، أنظر إلى العـائلة حيثُ فيـهـا أتعلّم كيف أحبٍ شريكي، كيف أحب أولادي، أي أتدرّب على المحبة في العائلة، أنظر

الإنـجيل

(يوحنا ٢٠: ١٩-٣١)

لما كانت عشيَّةُ ذلكَ اليـوم وهو أولُ الأسبوعِ والأبـوابُ مـُغلـقـةٌ حـيث كـان التـلاميذُ مجتمعينَ خوفـاً مـن الـيـهـود جـاءَ يسوعُ ووقف في الوسْطِ* وقـال لـهـم السلامُ لكم* فلما قال هذا أراهمُ يديهِ وجنبَهُ. ففرح التـلاميذُ حينَ أبصروا الربَّ* وقال لهم ثانيةً السلامُ لكمْ كما أرسلـنـي الآبُ كذلكَ أنـا أرسِلُكم* ولما قـال هـذا نفخ فيهم وقال لهم خُذوا الروحَ القدسَ* من غفرتم خطاياهم تغفرْ لهم ومن أمْسكـتُـم خـطـايـاهـم أُمسِكَتْ* أمـا تـومـا أحدُ الإثنَي عشَرَ الذي يقالُ له التوأمُ فلم يكنْ معهم حينَ جـاءَ يسـوع* فـقـال لـهُ التلاميذُ الآخرونَ إننا قد رأينا الربَّ. فقال لهم إن لم أعاينْ أثَرَ المسامير في يديْهِ وأضَعْ إصبَعي في أثَر المسامير وأضَعْ يدي في جنبِهِ لا أؤمن* وبعد ثمانيةِ أيامٍ كان تلاميذهُ أيضًا داخلاً وتوما معهم فـأتـى يسوعُ والأبـوابُ مُغلقةٌ ووقفَ في الوسْط وقال السلامُ لكم* ثم قال لتوما: هـاتِ إصبَعَكَ إلى ههنا وعاينْ يديَّ وهاتِ يدكَ وَضَعْهـا في جنبي ولا تـكـنْ غيرَ مُؤْمـن بـل مؤمنًا* أجاب توما وقالَ لـهُ: ربّـي وإلـهي* قـال لـهُ يسوع: لأنكَ رأيتني آمنتَ، طـوبـى لـلـذيـنَ لم يـروا وآمنوا* وآياتٍ أُخَرَ كثيرة صنع يسوعُ أمامَ تلاميذه لم تكتب في هذا الكتاب*

وأما هذه فقد كُتبتْ لِتُؤمنوا بأنّ يسوعَ هو المسيحُ ابنُ الله. ولكي تكون لكم إذا آمنتم حياةٌ باسمه.

الحفاظ على ألق المعمودية

أيها المعمّدون، إنكم بملابسكم الزاهية تلفتون أنظار الناظرين جميعًا، وتعبّرون بألَق ثيابكم عن الطهارة السامية في نفوسكم. لذلك يجدر بكم، أنتم الذين استحققتُم أن تنالوا نعمة المعمودية، أن تظهروها للجميع بالسيرة المثلى، وأن تكونوا منارة هَدي لجميع الناظرين. وهذا اللباس الروحي، إذا أردنا أن نحافظ على ألَقه، يزداد ألقًا مع الزمن، وتتّسع دائرة إشعاعه، وهذا ما ليس للملابس الماديّة قِبَلٌ به. ولو أوْلينا هذه الملابس من العناية قدرًا لا حدّ له، فإن يد الزمان تعبث بها، وكر الأيام يُبليها، والعث والديدان تنخرها إن أهملت، وعوامل أخرى كثيرة تذهب بهذه الملابس الماديّة. أما ثوب الفضيلة فإنه، إذا ما أولينا أمره اهتمامًا، لا يلحقه وَضَرُ البتّة، ولا يؤثّر به كر الأيام، بل يزدادُ مع تطاول الزمن ألقًا، ويتجدّد جمالاً، ويزيد في نوره إشراقًا.

أرأيتَ ما لهذا الثوب من منْعة؟ أرأيتَ ألَق لباس لا يخضع لعوامل الزمن، ولا يذهب به كرُّ الأيام؟ أرأيتَ هذا الجمال الذي لا ينْضب؟ فلنَعْمَلْ باهتمام

إلى المجتمع بكل من فيه. أود أن أسألكم ما هي الأسُس التي يُبنى عليها مجتمعنا؟ وما هي الأسُس التي يُبنى عليها وطننا؟

ينتظرون مني أن أتكلّم في السياسة، أما أنا فهدفي أن أربّي أولادي وأنقل إليهم كلمة الله. هذا لا يعني أنني أفضل منهم لكن رسالتي أن أنقل إليهم ما وضعه الله في جعبتي. هل تعرفون من هو الصادق ومن هو الكاذب في بلدي؟ أنا أسأل هذا السؤال لأننا نختبر حياتنا ههنا في وطننا. لنأخذ التظاهرات مثلاً، ما دمنا نتكلّم بالحوار. التظاهر هو تعبير عن الحوار وأنا لا أقصد أن أقول تظاهروا أو لا تتظاهروا. ليس هنا الموضوع. لكنني لا أفهم كيف يرى كائنٌ أناسًا عزّلاً ويضعهم في السجن فيما يتغاضى عن أناس يهددون ويحلفون باسم المسؤول الأكبر، حبيبنا. يحملون الفؤوس ويصوّتون باسم رئيسنا المحبوب ولا يكلّمهم أحد. أنا لا اصدّق أن رئيسنا موافق على العملية. أين القيَم؟ أين الأسُس؟ أما البيانات التي تُرمى هنا وهناك وكأنها تريد رمي الشقاق بين المسيحيين فهي صُنْعُ أشخاص لا تهمهم وحدة البلد، ولا نظن لغتها لغَة من يحسبونهم أعداءهم ويحسبون أنفسهم أكثر وطنيةً منهم. لكل فريق نظرياته السياسية، ومن قال أن نظريةً أفضل من أخرى؟ نحن لا نتمنى أن يُطمسَ ما تبقى من حريةٍ ومن عدالةٍ في وطننا. وكيف يُسمح لأناس ملثمين يظهرون أمام مؤسسة عالمية اسمها اليونيسكو، لدينا بناية تمثّلها وقد صوّرتهم وسائل الإعلام، لكن من يرى كثيرًا في الليل وفي النهار لم يستطع أن يراهم. أليس عيبًا على هذا البلد؟ وقد يكون قصد من وضع لهم اللثام أن لا نعرف من هم وينفضح الأمر. من يريد توزيع بيانٍ أو إعلانٍ لا يخاف. ونحن نعرف أشخاصًا وقد لا نوافقهم الرأي لكنهم لا يتلثمون عندما يريدون توزيع بيان. لهذا السبب أسأل ما هو الأساس الذي يُبنى عليه هذا الوطن؟ أو العائلة؟ أو الشخص؟ إن الكلام الصادق يفعل فعلاً إيجابيًا أما الكلام الفارغ ليس فقط لا يفعل، بل هو يؤذي. دون تربية وطنية مبنية على الأخلاق النازلة من فوق لا نحصل على بلد. أنتم تعلمون أن البعض يتكلمون عن الطائفية وان جماعات ذوي الخطابات الرنانة عن الطائفية تحتل كل الدوائر والإدارات، من هنا أو من هناك، ويقولون نحن مسؤولون عن جماعاتنا، لذا أنا أسأل فخامة رئيس الجمهورية الموجود في مكانه لأنه مسيحي ماروني، أن يهتم بالمسيحية كما يهتم غيره بجماعته. والمؤسف أن أموراً صغيرة قد تُلهي البعض عن الأمور الأساسية. ويكلّمونك عن التعايش. هذا الكلام أصبح بضاعةً كاسدة. التعايش تعيشه ولا تتغنى به وحسب. لن أدخل في تفاصيل ما يحصل في بعض الإدارات لكنني أستنتج بحزنٍ وألم أن هذا البلد لا يريد «الأوادم» في الإدارة لأنهم لا يسخّرون ضمائرهم ويسهّلون المعاملات لطالبيها، كباراً وصغاراً. وقد يُنعت «الآدمي» بالنعوت إذا لم يستجب للطلبات. أهكذا يكون الإصلاح؟ لا أحد يستطيع إعطاء ما لا يملكه.

نحن نعبد الهًا متجسداً دخل الموت لكي يُميت جسدنا الذي لبسه، الجسد الذي يحمل آلام البشرية، ويُقيمنا معه بقيامته. المسيحي يذوق الموت يوميًا ويتألم باستمرار لأنه يجاهد ضد كل شهوةٍ وشر. المسيحي لا يستطيع أن يكذب أو أن ينافق أو أن يتملّق أو أن يتصرف بما يُخالف تعليم المسيح وإلا بَطُلَ أن يكون مسيحيًا. بموت المسيحي مع المسيح تظهر حياة المسيح فيه. بدفنه الجسد العتيق وبقيامته مع المسيح يصبح المسيحي إنسانًا جديداً. الإنسان الجديد هو من مات عن الخطيئة، عن شهوات الجسد والنفس، عن كل أركان العالم، ليتحد بالمسيح. هذا المسيحي لا يكذب – وإذا فعل لا يغمض له

جفنٌ – ولا يتكلّم بالباطل – وإذا فعل خضّ القلقُ والندم كيانه – ولا يتصرف بالسوء ولا يؤذي... لأن إناء الروح القدس لا ينضح بالكذب والشتائم والكلام البطال والأعمال السيئة.

لقد قلت مرارًا وأردد أننا لا نريد المراكز لأبنائنا شرط أن تُعطى لذوي الكفاءة «والأوادم» الذين يتحلون بالصدق والاستقامة والنزاهة والأخلاق العالية من أي طائفة أتوا. أما إذا عمل كلٌ لنفسه ولجماعته فلن نبني وطناً واختراقنا يكون سهلاً وبمتناول الجميع.

لقد أراد المسيح أن يقتل كل الآلام التي تميت الجسد، كل ما يؤذي الجسد من خطايا ومن أمور تجعل منه ترابًا من جديد. الرب يسوع دخل القبر ليخرج إنسانًا روحانيًا يخترق الحجر الكبير، يخترق الجدران ويجعلنا نحن أيضًا على شاكلته. الله المتجسد أتى لمصالحتنا مع الله. يسوع أتى إليّ لكي أرجع أنا إلى الله وأفرح به ويفرح بي. تجسد لكي يُعيد الإنسان إلى حالة السلام مع الله. هل تعلمون لماذا بعض الناس لا يصلّون؟ ليس لأنهم لا يريدون الصلاة بل لأنهم يخافون من الله، لأن خطاياهم كبيرة جدًا وكل كلمة صلاة تذكرهم بخطاياهم. يسوع أتى لكي يصالح الله مع الإنسان ويجعل الإنسان في سلام واتحاد مع الله. كان الإنسان في حال غربة وتمرد بسبب الخطيئة والعصيان، المسيح أتى بهذا الإنسان المتمرد إلى حضرة الله. المسيح هو سلامنا.

اليوم وُلد إنسانٌ جديد، إنسانٌ روحاني لا يقبل بالعنف ولا يقبل بأي غرور أو رغائب شريرة. الإنسان الجديد هو إنسانٌ يُصلب مع المسيح ولا يحيا هو بل المسيح يحيا فيه. الإنسان المسيحي يشبه الخميرة في العجين لذلك أقول لإخوتي المسيحيين الذين يخشون على وضع المسيحيين إذا بقي إنسانٌ واحدٌ حاملاً النور باسم المسيح بلا خوف، يبقى المسيح في هذا البلد. لكن لا تكونوا جبناءَ وتتركوا البلد.

نحن نؤمن أن الإنسان الصالح، المحب لله، هو خميرة حيثما حلّ، يجعل بيته مؤمناً ومجتمعه مؤمنًا. صلاتي أن يغوص المسيحيون في مسيحهم، في رسالته، رسالة المحبة، أن يغوصوا في التضحية لكي يُقال عندما يُرى المسيحي أن هذا الإنسان هو مسيحي. هذا لا يعني أن إخوتي في هذا البلد الذين يحبون الله ليسوا إخوة لي. هم بالفعل إخوة لأننا نؤمن بأن الله هو في كل إنسانٍ. لكنْ دعائي أن تكونوا دائمًا قدوة للجميع. وإذا تكلّموا عن أي أمر سيء إن في العمل أو في الإدارة أو في المجتمع، أملي أن يكون الإنسان الذي يحب المسيح بعيدًا عن النقد، محافظًا على نفسه وعلى روحه والجسد.

جعلكم الله بمحبتكم له خميرة في هذا البلد وحفظ وطننا واحدًا موحدًا مبنية مؤسساته على الفضيلة والاستقامة والنزاهة. بلدكم يكون موحدًا عندما تحبون بعضكم بعضًا ويكون كل مواطن حريصًا على وطنه حرصه على بيته. بارك الله لبنان والعاملين فيه بمحبة واستقامةٍ آمين.

عيد القديس جاورجيوس

بمناسبة عيد القديس جاورجيوس اللابس الظفر يترأس سيادة راعي الأبرشية المتروبوليت الياس خدمة صلاة الغروب عند السادسة من مساء الأحد ٢٢ نيسان ٢٠٠١ في كاتدرائية القديس جاورجيوس (ساحة النجمة).

كما يترأس سيادته خدمة القداس الإلهي عند التاسعة والنصف من صباح الإثنين ٢٣ نيسان ٢٠٠١ في كنيسة دير القديس جاورجيوس – سوق الغرب.

على صيانة هذا الجمال في أوجه، ولْنُعْنَ بمعرفة ما يمكن من الحفاظ على ألَق هذا الجمال. وما هو هذا؟ إنه قبل كل شيء الصلاة المتواصلةً والشكر على ما نلنا من نِعَم، واستدامةُ المواهب التي أكرمنا بها. في ذلك خلاصُنا، وبلسمُ نفوسنا، وطبُّ الأهواء التي تنبعث في النفس. الصلاة هي حِصْن المؤمنين. الصلاة هي سلاحِنا الذي لا يُقهر. الصلاة هي طهورُ نفوسنا. الصلاة هي فداءُ خطايانا. الصلاة هي مصدر خيرات لا تحصى. ذلك أن الصلاة ليست سوى حديث مع الله، ومخاطبة لسيّد الكلّ. وأيّ إنسانٍ أشدُّ سعادة من الذي استحقّ أن يُخاطب السيّد مخاطبةً لا تنقطع؟

الصلاة هي التي تستطيع، قبل كل شيء آخر، أن تحافظ لنا على ألَق هذا اللباس الروحي، ومعها الصدقة السخيّة، مصدر خيراتنا وخلاصُ نفوسنا. اقترانُ الصدقة بالصلاة يستطيع أن يجْتلب علينا ما لا يُحصى من الخيرات العُلويّة، وأن يُخمِد نار الإثم في نفوسنا، ويُخوّلنا كثيراً من الحرية والصراحة في القول. وإذ اعتمد كورنيليوس هذه الطريقة رفع صلواته إلى السماء، فسمع الملاك يقول له: «إنّ صلواتِك وصَدَقاتِك قد صعدت أمام الله تذكاراً» (أعمال ١٠:٤).

القديس يوحنا الذهبي الفم